

مَضغها كالعظمة ، فتركت فيها أنيابه آثاراً قبيحة . . .

وكانَ رئيف يُطلُّ مِنْ نافذته ، فسرَّه هذا المنظرُ وقهقهَ ضاحكاً ، فسمعهُ حيدر ، فرفعَ إليهِ رأسهُ وهوَ يقولُ في غيظ : أرأيتَ ما فعلَ كلبُكَ بعصاي ؟

قالَ رئيف : إنني لا أستطيعُ أنْ أقيِّدَ كلبي ، ما دُمتَ لا تُريدُ أنْ تمنعَ قِطَّتكَ عنْ حديقتي !

قالَ حيدرٌ مُغتاظاً : إنْ لمْ تمنعْ عنِّي كلبكَ ، فلا بُدَّ أنْ تملأَ العفاريتُ الحُمرُ بيتك !

ولَمْ يعرفْ رئيفٌ مايعنيه جارُهُ بكلمته ، فأجابهُ ساخراً : لستَ ساحراً فتسلِّطَ عليَّ العفاريتَ الحُمرَ ولاَ العفاريتَ الزُّرق ، وكلبي كفيلٌ بحمايتي مِنْ عفاريتك !

وَفي مساءِ ذلكَ اليوم ، أوى رئيفٌ إلى دارهِ وحيداً ، ليسَ معهُ إلاَّ كلبُه ؛ فلمَّا حانتْ ساعةُ النوم ، تذكَّرَ ما قالهُ لهُ حيدر ، فقالَ لِكلبهِ ليُشجِّعَ نفسه : أظنُّكَ يا كلبي تستطيعُ أنْ تحميني مِنَ العفاريتِ الحُمرِ إذا سلَّطها علينا حيدر !



ثمَّ قامَ إلى الأبوابِ والنوافذِ فأغلقها جميعاً وأوى إلى فراشه ، ولكنَّهُ لمْ يكدْ يُغمِضُ عينيهِ حتَّى سمعَ دقاً آخرَ على النافذة ، ثُمَّ توالتِ الدقَّاتُ قريباً منهُ وبعيداً عنهُ كأنَّ السَّماءَ تُمطرُ حجارة ؛ ثُمَّ اختلطتْ أصواتُ الدقِّ بأصواتٍ أُخرى غريبةٍ كأنَّها الصَّفير ؛ فتذكَّرَ كلماتِ حيدر ، وظنَّ أنَّهُ حقَّقَ وعيدهُ فأرسلَ إليهِ العفاريتَ الحُمرَ . . .

ونظرَ إلى كلبه ، فرآهُ خائفاً مثله ، فخارتْ قوَّتُه وانخلعَ قلبُه ، ولمْ يدرِ ماذا يصنعُ لينجوَ بنفسهِ مِنْ شرِّ تلكَ العفاريت ، فقامَ إلى بابِ الغرفةِ يُحكِمُ إغلاقَه ويستوثقُ مِنْ غلقِه ، ثُم مضى إلى النافذةِ لمثلِ ذلك ،

ولكنه رأى مصاريعها تهتز، فظن أن عفريتاً وراءها يريد أن يفتحها، فجرى إلى الدولاب يزحزحه عن موضعه ليسدَّ به النافذة، ولكنه لم يكد يسند الدولاب إلى النافذة حتى انكسر زجاجها ونفذ من ورائه هواء بارد يحمل رائحة غريبة، فخيِّل إليه أن عفريتاً هو الذي كسر الزجاج، وأن هذه رائحته، وأنه لا يلبث أن يتسرب إلى الغرفة من ثقوب النافذة فيؤذيه، فنزع غطاء السرير ليسدَّ به تلك الثقوب، ثم نظر إلى طاق في أعلى الغرفة، فخاف أن ينفذ منه العفريت، ولم يجد شيئاً يسده به إلا السجادة، فحملها وتسلق السرير إلى الطاق فسدَّه بالسجادة، ثم قرفص على السرير متأهباً للدفاع عن نفسه، وأصوات الدقِّ تتوالى على أذنيه . . .

وشعر بالبرد فلم يجد غطاء يستدفئ به غير الغطاء الذي سدَّ به النافذة، فظلَّ في قرفصته مقروراً يرتعد من البرد ومن الخوف حتى غلبه النوم قبيل الصباح، فنام على سريره بلا غطاء . . .

فلما استيقظ أسرع إلى دار الشرطة ليشكو إليهم ما فعل حيدر، فسخروا منه وقالوا له: كيف يدخل في عقلك أن حيدراً يستطيع أن يرسل إليك العفاريت الحمر؟ إنك واهم ولا شك!

فخرج مكسوفاً وعاد إلى داره. ولكنه لم يكد يستقر في غرفته حتى عاد الدق والصفير، فأسرع خارجاً دون أن يحاول النظر إلى شيء مما حوله، ولقي أحد الشرطة في الطريق فقال له: تعال معي لترى بعينيك وتسمع بأذنيك الشياطين الحمر الذين أرسلهم حيدر ليزعجوني في بيتي، ليلاً ونهاراً!

ولم يجد الشرطي بداً من صحبته؛ وكانت الرياح تعصف في الطريق؛ ولكن رئيفاً لم يكن يحس بشيء مما حوله، إذ كانت أوهام العفاريت تملك كل إحساسه...

ووصل الشرطي ورئيف إلى الدار، ثم صعدا إلى الغرفة التي ينام فيها رئيف، وكان الدق والصفير لا يزالان مسموعين، فقال الشرطي لرئيف: انظر من النافذة لترى هل وراءها عفاريت؟

قال رئيف: إنني خائف، فانظر أنت يا سيدي!

فلم يكد الشرطي يخرج رأسه من النافذة حتى ارتدَّ وهو يصيح مذعوراً: آه يا رأسي . . . إن بعض الرجوم أصابت رأسي!

وكانت النافذة لم تزل مفتوحة، فوقع بصر الشرطي على كرات حمراء متناثرة في الحديقة، فحدَّق فيها، ثم انفجر ضاحكاً . . .

قال رئيف: أتضحك من العفاريت الذين أصابوا رأسك بحجارتهم؟

قال الشرطي: تعال فانظر . . إن العفاريت الحمر قد ملئوا حديقتك . . انظر ولا تخف فأنا معك!

وأطلَّ رئيف على الحديقة فرأى مئات من ثمر التفاح الأحمر تملأ الحديقة، وقبل أن يدخل رأسه من النافذة أصابته تفاحة أخرى . . . وكانت الرياح ما تزال تعصف، ولها صفير كعزيف الجن، وفروع الشجر تهتز فتتشابك ثم تفترق في حركات عنيفة . . .

وفهم رئيف سرَّ ما كان، فضحك من أوهامه كما ضحك الشرطي . . .

وقال الشرطي لرئيف: يجب أن تعترف بأنك كنت ظالماً لجارك حيدر، إذ اتهمته باطلاً بما لم يفعله!

قال رئيف: نعم، وسأذهب فأعتذر إليه وأسترضيه.

ودعاه إلى تناول الشاي في داره، وزال ما كان بينهما من أسباب الخصام.

من قصص الشعوب :

تفرّق الطير ...

« قصة من اليونان »



تقدمت السنون بالنسر ، فهرم وعجز عن القيام بمهام الملك ، فقصد إلى حفيد الآلهة فى جبل « أولب » وانضم إلى الآلهة التى تسكن ذلك المعبد . . .

وذاع الخبر فى جميع أنحاء المملكة ، فاجتمع من الطير كل ذى جناح ، جماعات ، وجماعات ، فى زحام وغوغاء خارج أسوار المعبد ، وفى أسفل الوادى ، لينتخبوا لهم ملكاً بدلاً منه .

واختلطت الجماعات بعضها ببعض ، وتعالت الهتافات والنداءات ، وكل طير منها يجتهد فى الدعاية لنفسه ، فتفرقت لذلك جهودهم ، ولم يوفقوا إلى انتخاب خلف للنسر . . .

وبعد جهود كبيرة ، استقر الرأى على أن يمثل كل طائفة من الطير ممثل واحد ثم يجتمع الممثلون لاختيار ملك كفء يملأ الفراغ . . .

وجاء اليوم المحدد للانتخاب ، واجتمع الممثلون فى ساحة المعبد الكبيرة لينتخبوا الملك الجديد . . .

وبدأ ممثل الغربان فقال : إن الغراب يأتى فى المكانة بعد النسر ، فهو يستحق الملك من بعده ، و . . .

وقاطعه ممثل البلابل فقال : كفى يا أخى . إن البلبل خير من الغراب ، لأنه صاحب الصوت الرقيق ، فهو يستحق التاج بعد النسر .

وانبرى ممثل الدواجن يقول : أيكم أحق منا بالتاج ، وأيكم يقوم مقام الديك ؟ . . .

وتوالت الأصوات من كل جانب تحتج وتطلب الكلام ، وكل منها يحاول إبطال حجج زميله ، مدعياً أنه أحق بالتاج من غيره . . .

وانفض الاجتماع ولم يوفق الممثلون إلى اختيار ملك جديد ، وبقى العرش خالياً لا يجد من يحتل محل النسر ؛ إذ تغلبت الأثرة وحب النفس على كل جماعة . . .

وغضبت الآلهة على الطير ، لعدم اتفاق كلمتهم ، فحكمت عليهم بأن يتفرق شملهم فى أنحاء العالم ، وكذلك كان ! . . .

من القرّاء

حكيم الفرس بزرجمهر

قال : نصحنى النصحاء ووعظنى الوعاظ ، فلم يعظنى أحد مثل شيبى ولا نصحنى مثل فكرى .

استضأت بنور الشمس وضوء القمر فلم أستضئ بضياء أضوأ من نور قلبى .

ملكت الأحرار والعبيد فلم يملكنى أحد ولا قهرنى غير هواى .

عادنى الأعداء فلم أر أعدى إلى من نفسى إذا جهلت .

وقعت من أبعد البعد وأطول الطول فلم أقع فى شىء أضر على من لسانى .

مشيت على الحجر ووطئت الرمضاء فلم أر ناراً أحر من غضبى !

جورج نقولا بسطا
سراى القبة

يأبى عليه الجنة !

نزل الحجاج فى الماء ذات يوم ليستحم ، فأوغل فى النهر حتى أشرف على الغرق ، ورآه رجل كان معروفاً بكراهيته للحجاج ، فسارع لإنقاذه . ولما تبين للحجاج شخصه وكان على علم بما يضمره له من الكراهية ، قال له : أتعرف من أنقذت ؟

— بلى ، أنت الحجاج .

— زعموا أنك تبغضنى ؟

— هو ذلك والله يا حجاج .

— إذن فلماذا لم تدعنى أغرق ؟

فقال الرجل : والله ما أنقذتك حباً لك ، ولكنى خشيت أن تموت شهيداً فتدخل الجنة .

بديع عبد المجيد عطية
شارع عمر بن الخطاب رقم ١٣
مصر الجديدة

حكم وأقوال مأثورة

* أضعف الناس من ضعف عن كتمان سره .
* أقوى الناس من قوى على غضبه .
* سئل أحدهم ما أقرب شىء ؟ فقال : الأجل. فسئل : وما أبعد شىء ؟ قال : الأمل . فسئل : وما أقسى شىء ؟ قال : الموت . فسئل : وما أحسن شىء ؟ قال : العمل .
* لا يقدر الإنسان بعدد خدمه ، ولكن بعدد من يخدم .
* السعادة كالفراشة : تهرب منك إذا لاحقتها ، وقد تأتى إليك وتجلس بقربك إذا لم تعبأ بها
* من عاداه قومه طال يومه وطار نومه .
* ثمرة التفريط الندامة ، وثمرة الحزم السلامة.

جوج نقولا بسطا
سراى القبة

تقدّم الفنّ والعمارة

١ – لم يزل قصر الحمراء فى غرناطة شاهداً على مدى تقدم الفن والعمارة لعهد العرب فى الأندلس . وفى هذا القصر نماذج من الزخرفة وفن الفسيفساء لا مثيل لها . وقد كان بناء هذا القصر فى عهد بنى الأحمر ملوك غرناطة – وفى بهو السباع من هذا القصر ، وفى قاعة العدل منه ، يبرز بوضوح مدى تقدم الفن العربى فى الأندلس .





٢ – وقد انمحى كثير من آثار الفن العربى فى الأندلس بعد أن تغلب عليها الأسبان فى القرن السادس عشر – ولكن المسجد الكبير فى قرطبة لم يزل حتّى اليوم أثراً من آثار ذلك الماضى الزاهر .



٣ – وكان للمغنى الأندلسى « زرياب » شهرة تجاوزت حدود بلاده إلى الشرق وإلى الغرب . وكان عباس بن فرناس العربى الأندلسى أول إنسان فى التاريخ حاول محاولة علمية للطيران .

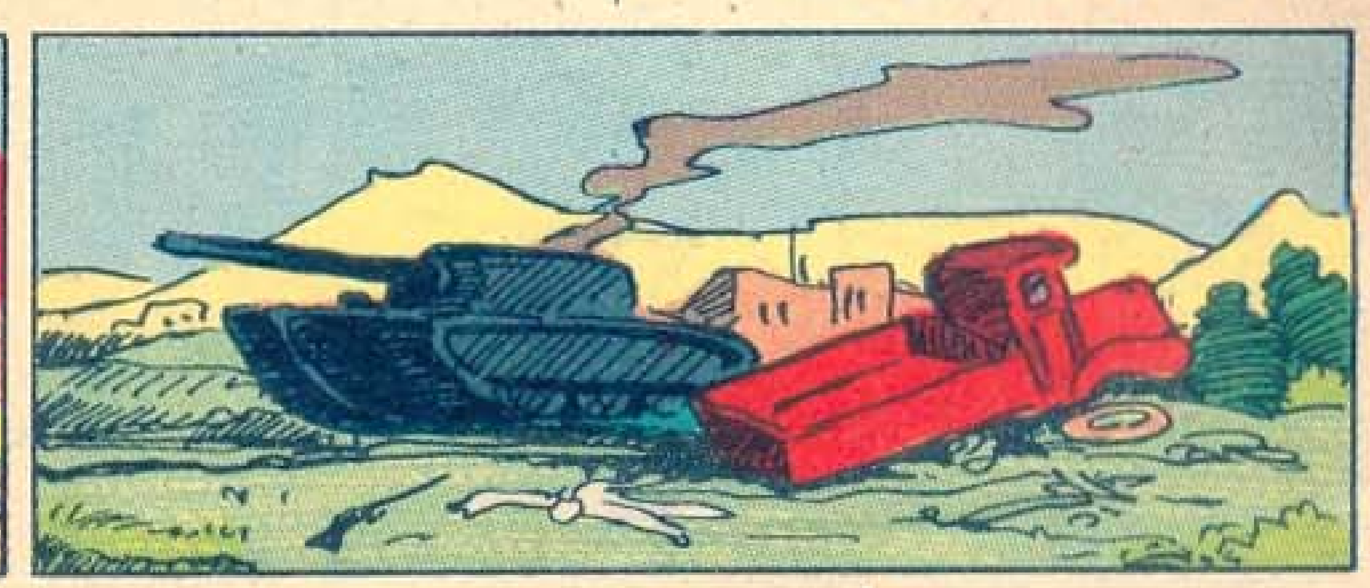




١ – كان الكشافة العرب يتمنون زيارة مدينة « مراكش » و « طنجة » ، و « تطوان » وبلاد أخرى من بلاد المغرب – ولكن أخبار الحرب فى الجنوب غيرت خطتهم . . .



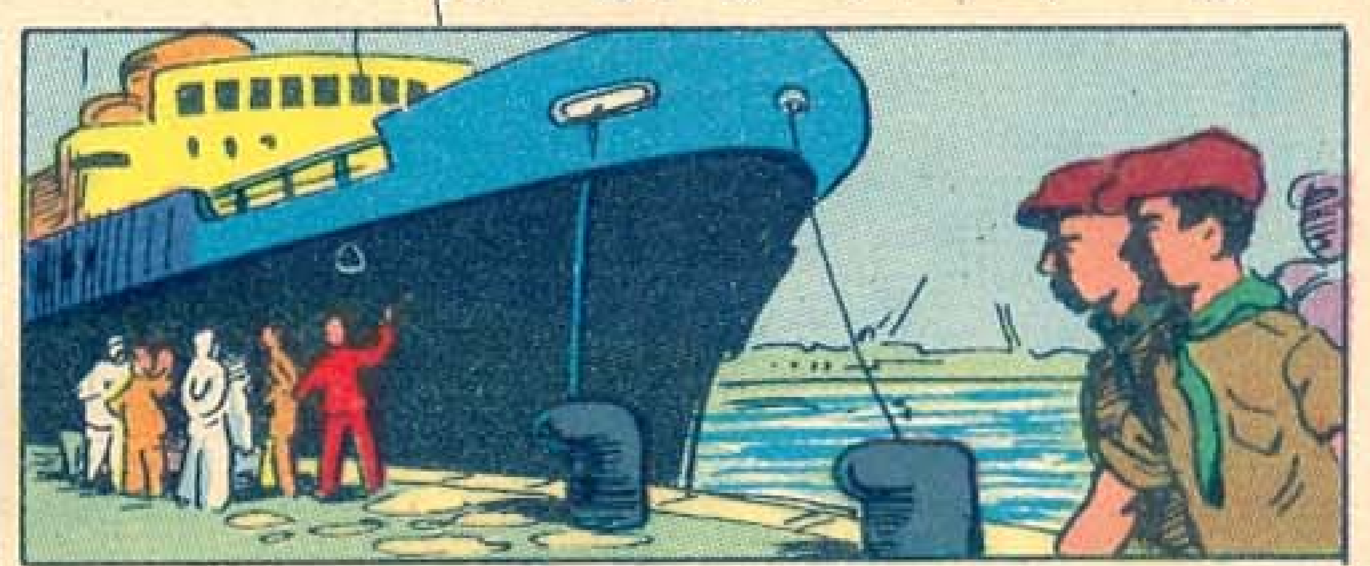
٢ – وقال حازم لأصحابه : إن إخواننا عرب المغرب الجنوبى فى « إفنى » يحاربون الأسبان ليطردوهم من بلادهم – فهيا نذهب إليهم لنجاهد معهم فى سبيل الحرية .



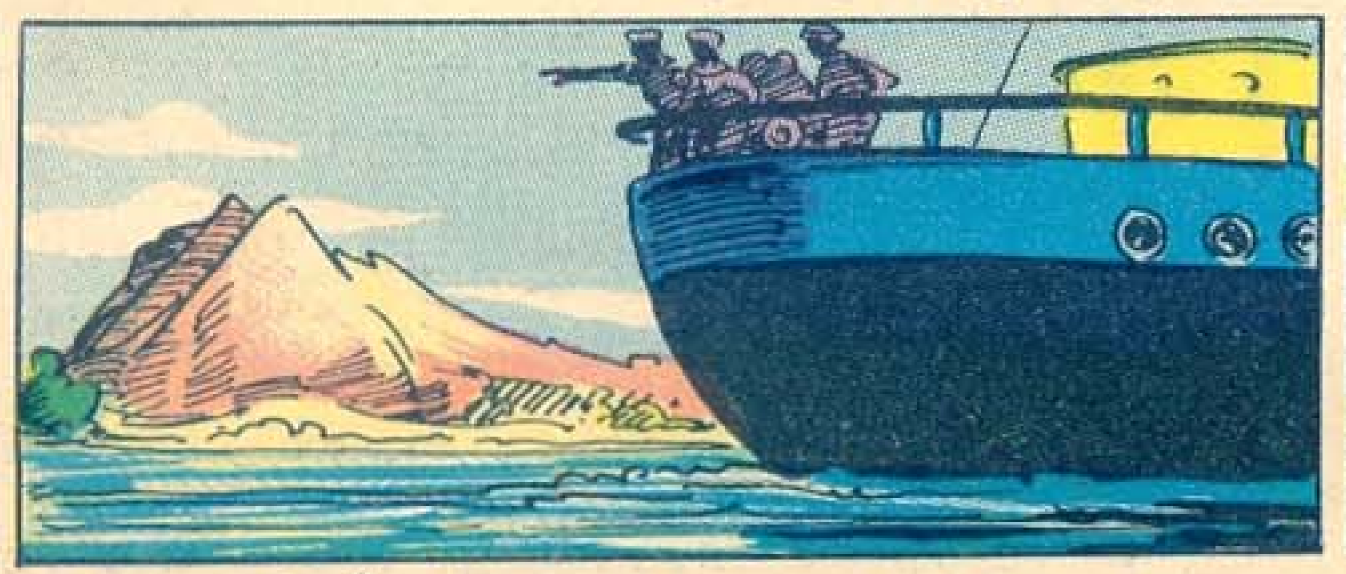
٣ – وسافر حازم وأصحابه إلى الجنوب ، ليحاربوا المستعمرين الأسبان مع إخوانهم المغاربة ، ولكنهم لم يكادوا يصلون حتى كانت الحرب قد انتهت بانتصار المغاربة وهزيمة عدوهم .



٤ – واشترك حازم وأصحابه مع الوطنيين فى أفراحهم ، وهنأوهم بانتصارهم ، ثم استعدوا للرحيل ، واختاروا طريق البحر ، ليستريحوا ويستفيدوا تجربة ومعارف جديدة .



٥ – وركبوا سفينة من بعض موانئ الأطلسى ، ووقف حازم يقول لأصحابه ووجهه إلى الشمال: انظروا .. انظروا إن على يمينكم سواحل المغرب العربى ، وعلى اليسار أمريكا . . .



٦ – واجتازوا ميناء طنجة ، والدار البيضاء ، ثم نفذوا من مضيق جبل طارق إلى البحر المتوسط ، فقال حازم : رحم الله طارق بن زياد ، سيد هذا البحر وحامل مفتاحه .

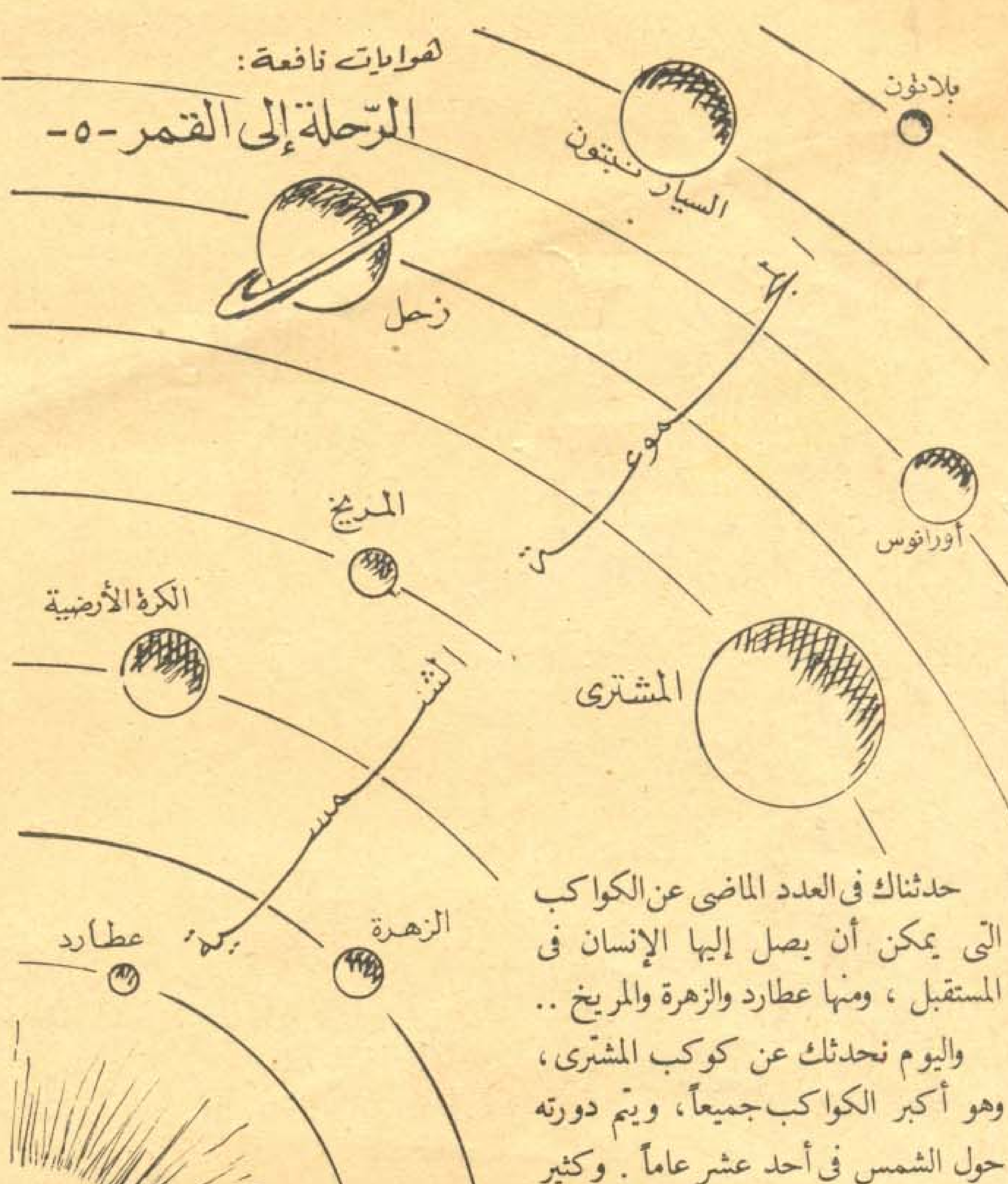


٧ – فقال حاتم : إنه بحرنا ، لأن مفاتيحه فى أيدينا ، وأعظم موانيه فى بلادنا ، وقد كانت كل جزائره فى يوم من الأيام ملكا لنا ، ولم يكن فيه مجال لغير أسطولنا .



٨ – ووصلت السفينة بالكشافة منذ أيام إلى ميناء الإسكندرية ، بعد أن مرت بموانى المغرب ، والجزائر ، وتونس ، وليبيا . وعاد حازم وأصحابه إلى الوطن سعداء .

هوايات نافعة :
الرحلة إلى القمر - ٥ -



حدثناك فى العدد الماضى عن الكواكب التى يمكن أن يصل إليها الإنسان فى المستقبل ، ومنها عطارد والزهرة والمريخ ..

واليوم نحدثك عن كوكب المشترى ، وهو أكبر الكواكب جميعاً ، ويتم دورته حول الشمس فى أحد عشر عاماً . وكثير ما يخلط الناس بينه وبين الزهرة ، لشدة ضيائه ؛ ولكنك تستطيع أن تراه فى المساء ، أما الزهرة فلا ترى ليلا .

ويدور المشترى حول محوره أسرع مما يدور أى كوكب آخر ، ويقطع الدورة فى ٩ ساعات و ٥٥ دقيقة . وجو المشترى شديد البرودة ، إذ تصل درجة برودته إلى ٢٠٠ تحت الصفر .

وليس بالمشترى ماء ، ولكن به نشادر متبلورة كالثلج .

والبقعة الحمراء الضخمة التى ترى فى المشترى قد تكون نتيجة ثوران بركان يندلع منه لهب هيدروجينى .

والآن ننتقل إلى زحل . ويسمى هذا الكوكب « زحل الجميل » بسبب الدوائر الرائعة التى تحيط به ، وهى ملايين من الأقمار الصغيرة .

ويتم زحل دورته حول الشمس فى ٢٩ عاماً ، ويقترب من الأرض إلى ٧٤٥ ميلا .

وفى الفضاء كواكب أخرى لا ترى إلا بالمنظار المكبر ، ويزيد عدد هذه الكواكب على ١٥٠٠ ، وكلها شديدة البرودة لا تصلح للحياة البشرية .

وفى السماء غير هذه الكواكب ما يسمى « بالمذنَّبات» وقد أطلق عليها هذا الاسم لأن لبعضها ذَنباً . وهذه المذنبات جزء من المجموعة الشمسية ، وتدور حول الشمس فى أفلاك محددة .

وأشهر هذه المذنبات مذنَّب هالى الذى ظهر فى ١٣ مايو سنة ١٩١٠ . وقد دار هذا المذنب حول الشمس ٢٨ دورة منذ شوهد لأول مرة . ومن المنتظر أن يُرى مرة أخرى فى سنة ١٩٨٦ . وهذا المذنب شديد الضوء ، وتمكن رؤيته بالعين المجردة حين يقترب من الشمس والأرض وثمة مذنَّب آخر يسمى « المذنب الكبير » وقد ظهر فى سنة ١٨٦١ وكان طول ذنبه ٢٠٠ مليون ميل !

ولعلك سمعت الناس يتحدثون عن الشهب أو النجوم الهاوية . هذه الشهب ليست فى الحقيقة نجوماً . إنها أجسام صغيرة صلبة تدخل فى نطاق الجاذبية الأرضية فتسقط . بسرعة مخيفة .

ويمكنك أن تتبين هذه الشهب من خط الضوء الذى تخلفه وراءها حين تشق طريقها فى الفضاء نحو الأرض ؛ وبسبب شدة الاحتكاك يلتهب الشهاب ويتحول إلى رماد قبل أن يصل إلى الأرض . وتتكون أكثر الشعب من الحجارة أو الحديد ، وقد حدث مرة أن سقط شهاب ضخم فى (أريزونا) فترك حفرة عرضها ميل وعمقها ٤٠٠ قدم !

ركن التعارف

محمد فريد عبد الفتاح . ٧ عطفة فريد بالشيخ إدريس – الحنفى – السيدة زينب . القاهرة – السن ١٥ سنة . الهواية : الصحافة .

رضوان بقاعى . سوريا . دمشق . صالحية . شيخ محيى الدين بواسطة محمد البقاعى . الهواية : جمع طوابع البريد .

ربيع ملا . شارع الحارانى . رأس النبع . بيروت . لبنان . السن ١٦ سنة . الهواية : جمع طوابع البريد .

حبيب سعيد الحليبى – السن ١٣ سنة – الهواية : الفنون الجميلة والمراسلة .

عبد الجليل أحمد الحليبى – السن ١٢ سنة . الهواية : القراءة والمراسلة .

محمود يوسف الحليبى – السن ١٧ سنة – الهواية : جمع الصور والمراسلة . العنوان بواسطة عبد الرحمن خاجة . دائرة الجمارك لحكومة البحرين – البحرين . منامة .

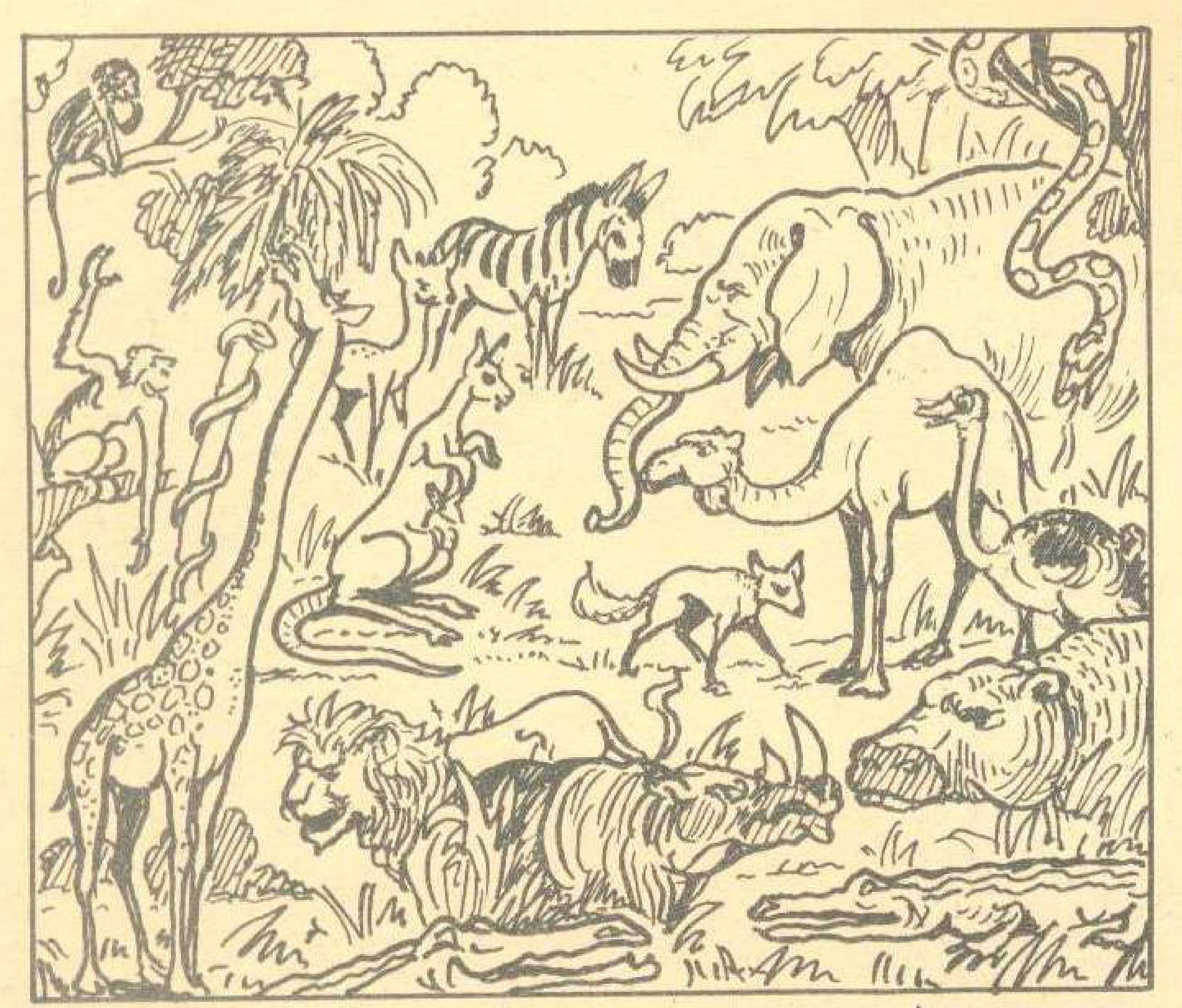


الصيّاد الماهر



هل يمكنك معرفة الصيّاد الماهر الذى أصاب أكبر عدد من الطيور؟

حيوانات من قارة أفريقيا



جميع هذه الحيوانات موطنها قارة أفريقيا ولكن بينها حيوان لا يعيش فى هذه القارة .. هل تستطيع أن تميّز هذا الحيوان؟



دار المعارف
ملتزم التوزيع : مؤسسة المطبوعات الحديثة



Blue
Bird
LOOK OUT!


عرب كوميكس
احسن اصدقاء
ARAB COMICS
BLUE BIRD
هذا العمل هو لعشاق الكوميكس . و هو لغير اهداف ربحية و لتوفير
المتعة الادبية فقط . . رجاء حذف الملف بعد قراءته و شراء النسخة
الاصلية المرخصة عند نزولها الاسواق لدعم استمراريتها . .
****
This is a Fan Base Production . not For Sale or Ebay ..
Please Delete the File after Reading and Buy the Original
Release When it Hits the Market to Suport its Continuity ..
WWW.arabcomics.net



سندباد
مجلة الأولاد في جميع البلاد
مع هذا العدد هدية سندباد
م ٢
تصدر كل يوم خميس
السنة السادسة — العدد ٥٢

إلى أصدقائى الأولاد ، فى جميع البلاد . . .

رأيت فى عيد العلم بالقاهرة فتياناً من المغرب الأقصى ، وفتياناً من ليبيا ، وفتياناً من السودان ، وفتياناً من فلسطين وفتياناً من لبنان ، وفتياناً من سورية ، وفتى من البحرين ؛ قد حضروا جميعاً من بلادهم إلى القاهرة ليتسلموا جوائز التفوق والامتياز ، وكانوا جميعاً من أصدقاء سندباد ؛ فسرنى اجتماعهم فى العاصمة العربية الكبرى ، وفرحت بامتيازهم وسبقهم فرحاً عظيما ؛ وقلت لنفسى : هؤلاء هم زعماء الأمة العربية المتحدة فى الغد القريب إن شاء الله . حياهم الله وكتب لهم الرشاد والسداد . . .

سندباد

سندباد فى خدمة قرائه

١ هل يمكن الإعفاء من المصاريف المدرسية إذا كان الطالب فقيراً ووالده متوفياً ؟

محمد أحمد مرسى
مدرسة الزعفران الإعدادية
العباسية

• يمكن ؛ إذا كنت جاداً فى دراستك .

***

٢ إنى بمدرسة الصنايع الإعدادية بملوى فهل يمكننى الالتحاق بمدرسة عالية بعد الحصول على الدبلوم الإعدادى الصناعى ؟

محمد عبد العليم سيد مروان

• إذا كنت متفوقاً فى الشهادة الإعدادية أمكنك أن تدخل مدرسة ثانوية صناعية ، فإذا تفوقت فيها كذلك أمكنك أن تدخل المعهد الصناعى العالى .

كل عام وأنتم . . .

بهذا العدد تكمل المجموعة الثانية عشرة من مجموعات سندباد

سندباد

مجلة الأولاد فى جميع البلاد

تصدر عن دار المعارف بمصر

٥ شارع مسبيرو بالقاهرة

رئيس التحرير : محمد سعيد العريان

قيمة الاشتراك السنوى

	قرش مصرى
لمصر والسودان	١٠٠
للخارج بالبريد العادى	١٢٥
« بالبريد الجوى	٣٠٠

استشيرونى !

• عمر بولعراس
شارع سان جرمان

– « أريد أن أدرس الأدب العربى بطريق المراسلة ؛ فهل من سبيل إلى ذلك ؟ »

– الأدب العربى يدرس فى الكتب ، ويدرس فى كليات الآداب أو ما يشبهها ؛ أما دراسته بالمراسلة فلا أعرفها : وعلى فكرة ، أتمنى أن يتغير اسم شارعكم فى تونس يا سيد عمر ؛ فإن اسم « سان جرمان » أو القديس جرمان ، لا يلائم رغبة فتى عربى مثلك ، يهوى دراسة الأدب العربى ، ويحن إلى معرفة أمجاد قومه من العرب ، لا من الجرمان ، ولا من الفرنجة ، ولا من السكسون . لعنة الله على الثلاثة ! !

• فؤاد عبد الله أبو ناصف – مكة المكرمة

– « ما هى أفضل وسيلة لتحكم الإنسان فى أعصابه حين يثور ؟ »

– تعود الصمت حين تسمع ما يغضبك ، أو حين ترى ما يسوءك ؛ فإن الصمت أول مفاتيح العقل المتزن الهادئ .

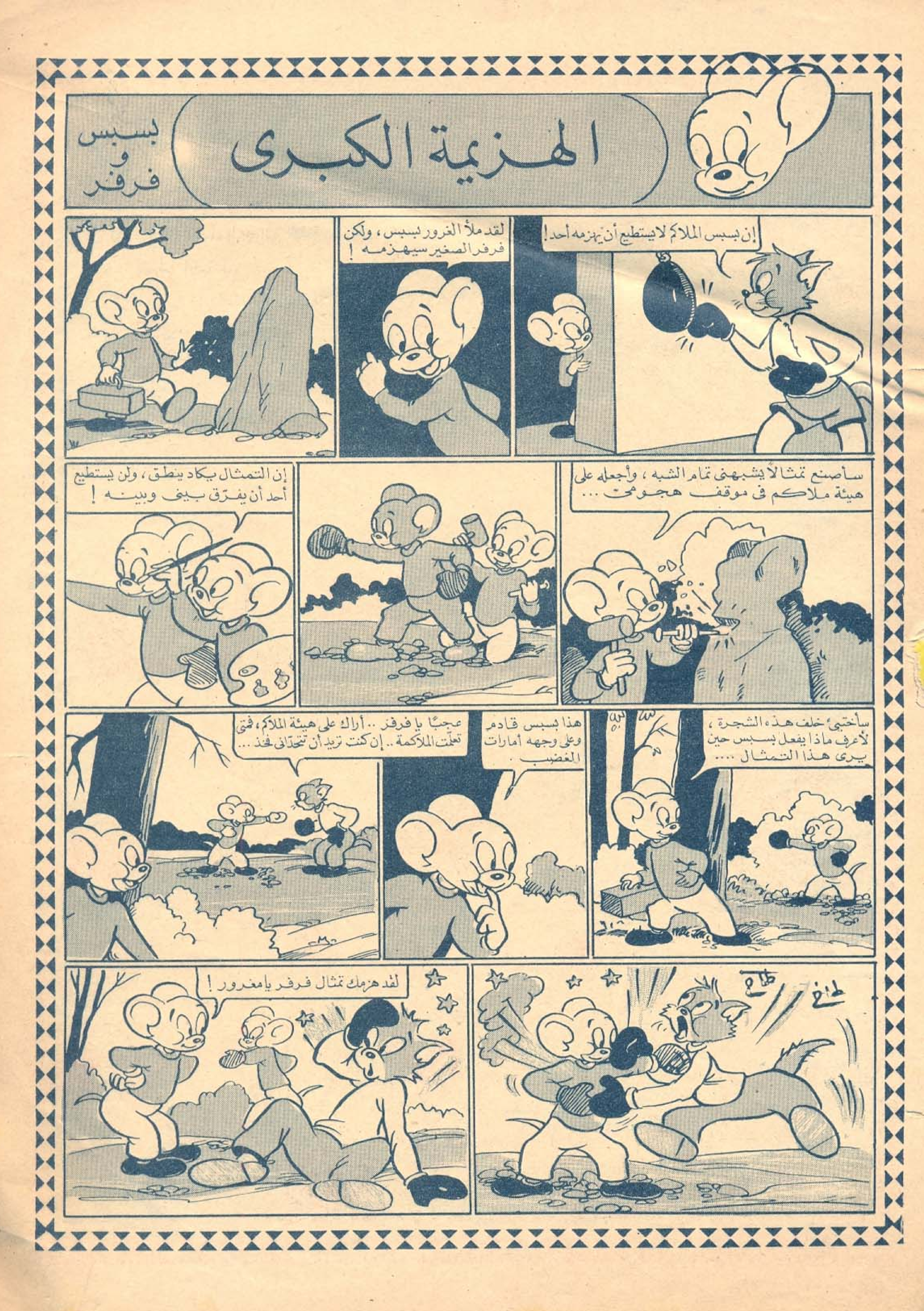
• نفيسة أحمد النوبى – طنطا

– « لقد نقلت إلى السنة الثالثة الثانوية ، وأرغب فى أن أشتغل بالإذاعة ؛ فهل ألتحق بالقسم العلمى أو القسم الأدبى ؟ »

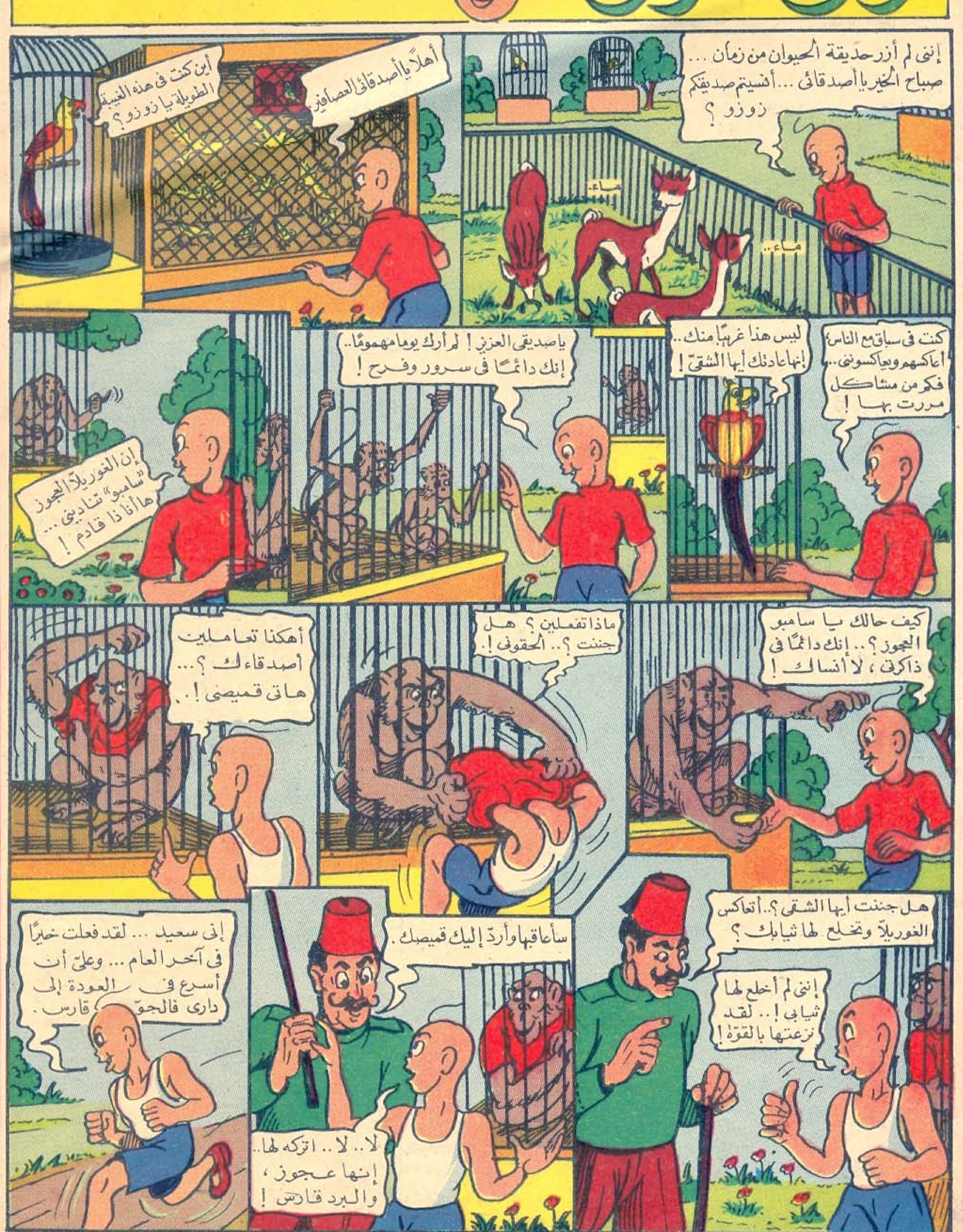
– التحقى بالقسم الأدبى ، ليتاح لك بعد النجاح فى الشهادة الثانوية العامة أن تدرسى فى إحدى كليات الآداب .

مشيرة




الهزيمة الكبرى
بسبس و فرفر
إن بسبس الملاكم لايستطيع أن يهزمه أحد!
لقد ملأ الغرور بسبس، ولكن فرفر الصغير سيهزمه !
سأصنع تمثالاً يشبهني تمام الشبه، وأجعله على هيئة ملاكم في موقف هجومي...
إن التمثال يكاد ينطق، ولن يستطيع أحد أن يفرق بيني وبينه !
سأختبئ خلف هذه الشجرة، لأعرف ماذا يفعل بسبس حين يرى هذا التمثال....
هذا بسبس قادم وعلى وجهه أمارات الغضب.
عجبًا يا فرفر .. أراك على هيئة الملاكم، فمتى تعلمت الملاكمة .. إن كنت تريد أن تتحداني فخذ...
طاخ
طاخ
لقد هزمك تمثال فرفر يا مغرور!

مغامرات زوزو
فى حديقة الحيوان





أبحر سندباد ومساعده رفيق إلى جزيرة الأهوال ، ليردا إلى أهلها الجوهرة المقدسة التى اغتصبها اللصوص من معبد الجزيرة ؛ وكان أول ما لقياه ، فتاة مربوطة إلى صنم ، وقد أطلق عليها نمر ليفترسها ، فأنقذها سندباد وردّها إلى أبيها ؛ ثم اتفقوا على أن يقصدوا إلى حاكم الجزيرة ، ليدفعوا إليه الجوهرة ؛ ولكن وزير القصر كان يطمع فى تلك الجوهرة ، فتربص رجاله لسندباد وأصحابه ، وقبضوا عليهم ، وسجنوهم ؛ ولكنهم استطاعوا الخلاص ، وأرشدتهم الفتاة إلى طريق سرى يؤدى إلى قصر الحاكم ... ...



١ – ونفذوا من الخندق إلى نفق ضيق ، ينتهى بدرجات صاعدة ، تؤدى إلى داخل قصر الحاكم .



٢ – وكان على باب حجرة الحاكم حارسان ، فخاف سندباد ، ودبر حيلة للتخلص منهما .

٣ – وقال سندباد لرفيق : اظهر لهما ثم اجر أمامهما ليتبعاك ويتركا الباب ، فتتاح لنا الفرصة .



٤ – ونفذت الخطة بإحكام ، فجرى رفيق أمام الحارسين ، فتركا حراسة الباب وتبعاه .

٥ – فلما خلا الباب ، تقدم سندباد والفتاة فدخلا الحجرة ، والجوهرة تلمع فى يد سندباد .





٦ – ولم تكد عين الحاكم تقع على الجوهرة فى يد سندباد ، حتى وقع على الأرض ساجداً .



٧ – ثم أقبل الحارسان وقد قبضا على رفيق ، فلما عرف الحاكم قصته ، أطلق سراحه . . .



٨ – وقال الحاكم لسندباد : لقد رددت إلى الجزيرة أمنها وسلامتها بردّ هذه الجوهرة – فماذا تتمنى علىّ .



٩ – قال رفيق : أنا الذى أتمنى يا مولاى ، وأمنيتى أن تزوجنى هذه الفتاة ، وأبقى هنا حارساً لك .

١٠ – قال الحاكم : فلتبق وزيراً لقصرى ، أما ذلك الوزير الخائن فالموت له . وسأزوجك الفتاة .





١١ – وأقيمت الزينات فى القصر ، ابتهاجاً بعودة الجوهرة المقدسة ، وبزواج "وزير القصر الجديد .



١٢ – وانتهت مهمة سندباد ، فاستأذن الحاكم فى السفر ، وودع العروسين ، ثم أبحر عائداً ...

(تمت)



– ٢٦ –

في طريق العودة

قال مازيني :

لم أشعر كم مضى من الوقت وأنا غائب عن الرشد ، فلما أفقت وفتحت عينيّ ، رأيت يداً قوية تقبض على منطقتي وترفعني عن الأرض ؛ ولما حملقت في صاحبها رأيته « هانس » نفسه ، وقد أمسك باليد الأخرى خالي ؛ ثم رأيته يضعنا على سفح جبل تضيئه الشمس ، وهو يتنفس بشدة من ثقل ما يحمل .

إن هانس صياد البط الماهر ، والمرشد الشجاع ، قد نجانا مرة أخرى ، في اللحظة التي كنا فيها على حرف البركان نكاد ننزلق في سائل منصهر ينتظرنا فيه المصير المؤلم . . .

ونظرت إلى خالي ، فرأيته – لأول مرة – تائهاً لا يدري مثلي ما حلّ به ؛ ثم تمكن أخيراً أن يقول : أين نحن ؟..

فقلت على الفور وأنا أترنح : في « أيسلندا » . . .

فهز هانس رأسه منكراً ، فقال خالي حقاً . لقد صدق الأيسلندي . . . إن هذا المكان لا يشبه « أيسلندة » ، كما أن هذا البركان لا يكون مثله في البلاد الشمالية . . .

ثم تأمل المكان جيداً واستطرد يقول : انظر يا مازيني . . . ألا ترى على بعد بعض أشجار البرتقال والزيتون والكروم؟

وكان على بعد منا بعض البيوت ، كما كان في جهة الشرق ميناء صغير تتهادى بالقرب منه مراكب ذات شكل غريب . . .

وهز هانس رأسه للمرة الثانية قائلا : لست أدري ! . . .

قال خالي : « مهما يكن من أمر ، فإن وجودنا هنا خطر ، فالمكان حار ، وقد يقذفنا البركان ببعض الأحجار فتقضي علينا بعد أن أفلتنا منه . . .

وكان الجوع والعطش . . . قد اشتدا منا ، فأخذنا نهبط إلى أسفل الجبل ، وأقدامنا تغوص في رماد كثيف محاولين أن نبتعد عن المنصهرات الملتهبة ؛ وخطر على بالي أننا في آسيا الشرقية ، فقال خالي : أين البوصلة ؟

فلم يجبه أحد . . .

ولم نلبث أن وصلنا إلى بستان فيه من كل أنواع الفاكهة ، ففرحنا بذلك ، وجمعنا قدراً كبيراً من البرتقال والعنب ، فالتهمناه في مسابقة مضحكة ؛ ثم التقينا بنهير ، فشربنا ، واغتسلنا ؛ ثم



لمحت على البعد طفلاً بين الأشجار ، فصحت : هذا – أخيراً – ساكن من أهل هذه البلاد . . .

ولكن الطفل حين أبصرنا أطلق ساقيه للريح ، إذ رأى منظرنا غريباً ، فقد استطاعت شعورنا واسترسلت على أكتافنا ، وكأننا أموات خرجنا من المقابر .

وانطلق هانس مسرعاً وراء الطفل حتى أدركه فحمله بين يديه وهو يصيح ثائراً ويضرب بيديه ورجليه ، حتى جاء به إلينا وحاول خالي أن يتحدث إليه بكل لسان ، ولكنه لم يفهم ، وأخيراً قال له بالإيطالية : أين نحن يا بني . . . ؟

فقال : الطفل يائساً : « استرامبولي »

إذن لقد دخلنا من بركان وخرجنا من آخر ، واجتزنا منطقة الثلج الدائم في الشمال البعيد إلى منطقة الشمس الدافئة تحت سماء صقلية . . .

واتخذنا طريقنا إلى ميناء « سان فنشنسو » ، فاستقبلنا الصيادون وقدموا لنا الملابس والطعام واستضافونا ٤٨ ساعة في انتظار مركب ينقلنا إلى « روما » . . .

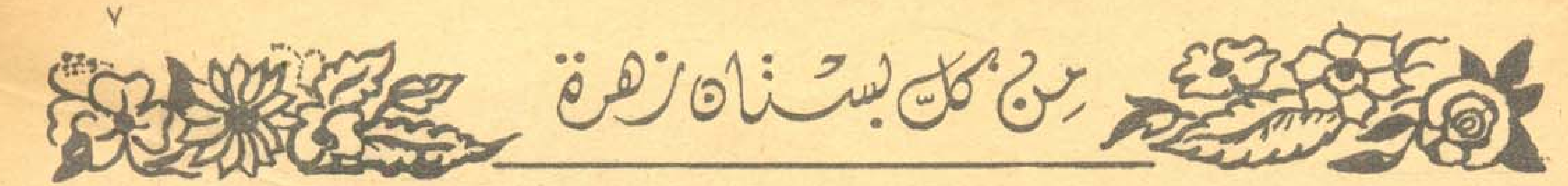
اجتزنا خليج « مسينا » ونزلنا على أرض الوطن في أوائل سبتمبر .

وليس يمكنني أن أصف سرور الأسرة بلقائنا وعودتنا سالمين . . .

وقد نشرت « مارِتا » خبر رحلتنا إلى جوف الأرض على العالم أجمع ، وأقيمت لنا الحفلات ، ودعي خالي لإلقاء المحاضرات العلمية عن الرحلة ، وتسابقت الصحف على نشر المقالات الطويلة عنا . . .

ثم طرأ طارئ أحزنني كثيراً ؛ فقد أصر هانس على فراقنا والرجوع إلى بلدته « بأيسلندة » ، فودعناه وداعاً حاراً ، ونظرت إليه لآخر مرة ، فرأيته كعادته لم يتغير ؛ ولما التقى نظري بنظره ابتسم لي ابتسامة خفيفة ، ولم يقل كلمة واحدة فتعلقت به أقبله في عنقه وفي وجهه ، فلمحت في عينيه دمعة يريد أن يحبسها . . .

وهكذا انتهت رحلتنا . . .



التقليد ...

كان أحد الأغنياء مولعاً بالصيد ، فكان يخرج من داره إلى الغابة ، يحمل جعبته وبندقيته ، ثم يعود بما اصطاده من الطير والحيوان . . .

وكان له جار محدث النعمة ، فأراد أن يكون صياداً مثله ، ليتحدث الناس عن براعته فى الصيد كما يتحدثون عن جاره ذاك الغنى ؛ فاشترى بندقية وجعبة صياد ، وأخذ يتردد على الغابة أياما ، ولكنه لم يستطع مرة واحدة أن يظفر بصيد ، وعاد من كل محاولته فارغ اليد ، فصار موضع الهزء والسخرية عند الناس . . .

وذات يوم خرج إلى الغابة ليحاول الصيد كعادته ، فلقى فى طريقه غلاماً يحمل أرنبا ، فخطر له أن يشترى ذلك الأرنب من الغلام ويعود به إلى داره ، ليراه الناس فيظنوا أنه قد اصطاده . . .

ولكنه لاحظ فى أثناء عودته أن الأرنب سليم ليس به جرح مما تحدثه بندقية الصياد ؛ فخاف أن يلاحظ الناس ذلك فيعرفوا الحقيقة ، وأراد أن يحتال على تزييفها ، فربط الأرنب بحبل فى شجرة ، ثم صوب إليه البندقية ليصيبه ، ولكن الطلقة لم تصب الأرنب وأصابت الحبل الذى يربطه ، فانقطع الحبل وفر الأرنب ... ...

وعاد محدث النعمة إلى داره خالى اليدين كعادته كلما خرج للصيد ! !



بخيل وفيلسوف

يروى عن ثرى بخيل أنه لم يكن له غير ثوب واحد لا يخلعه ، فقال له أحد أصدقائه : لقد اتسخ ثوبك ، فلماذا لا تغسله ؟

فأجابه الغنى : أنا أعرف أن الثوب إذا اتسخ أكل الجسم كما يأكل الصدأ الحديد ، وأعرف أن العرق إذا تجمع ثم جف يأكل نسيج الثوب ؛ ولكن هناك أشياء مع ذلك تمنعنى من غسل الثوب : فإننى إذا غسلته خسرت ماء وصابوناً ... وبالصابون مواد محرقة ربما أتلفت الثوب ... وعصر الثوب بعد غسله يعرضه للتمزق ... وإذا نشرته على الحبل ليجف فقد يسرقه اللصوص أو تذهب به الريح أو تغير الشمس لونه ... وإذا غسلته وهو ثوبى الوحيد فسأضطر إلى البقاء بالبيت حتى يجف ، فيضيع منى يوم بلا عمل ... وإذا غسلته فلا بد من كيه ، فإذا كويته بنفسى فربما أحرقته ، وإذا سلمته للكواء طالبنى بأجر ، وربما سرقه وادعى أنه لم يتسلمه . . . وإذا لبست ثوبى نظيفاً ظهر عنقى ووجهى متسخين ... وإذا غسلته امرأتى تعبت ، وإذا غسلته الخادمة طلبت أجراً ! !

فكاهات

سأل أحدهم جحا : أيهما أفضل : السير خلف الجنازة ، أم السير أمامها ؟

فأجاب : لا تكن فى النعش وامش حيث شئت !

محمود محمد راوى

• • •

الحضرى — بماذا تسمون الحساء عندكم ؟

البدوى — نسميها سخين .

الحضرى — وماذا تسمونها حين تبرد ؟

البدوى — نحن لا نتركها حتى تبرد !

• • •

ذهب ثلاثة أولاد إلى بقال ، فقال له الأول أعطنى بمليم نعناعاً . فتسلق البقال سلماً طويلا وأحضر للصبى ما يريد . ثم سأل الثانى : وأنت ماذا تريد ؟ فقال : بمليم نعناعاً . فصعد البقال السلم مرة أخرى ، ثم سأل الثالث وهو فى أعلى السلم : وأنت أيضاً ، أتريد بمليم نعناعاً ؟ فقال له : لا . ولما نزل سأله عما يريد ، فأجاب أريد بمليمين نعناعاً ! !

محمود عبد الفضيل حسين

• • •

دخلت إحدى المفتشات الصف وأرادت أن تختبر التلميذات فى الحساب ، فأشارت إلى تلميذة وطرحت عليها هذه المسألة : اشترى رجل فاكهة بأربعين قرشاً وثلاثة مليمات ، وباعها بخمسة وثلاثين قرشاً وثمانية مليمات ؛ فهل كسب أم خسر ؟

فأجابت التلميذة : يربح فى الملاليم ويخسر فى القروش !

محمود عبد الفضيل حسين

• • •

السيدة : إليك هذا البنطلون القديم ، إن المرحوم زوجى كان يرتديه لركوب الخيل .

السائل : أشكرك ، ولكن أليس عندك حصان قديم أركبه حين أرتدى البنطلون ؟

العفاريت الحمر



كانَ « رئيف » و« حيدر » جارين ، يعيشان في بيتين متلاصقين ، ولكنهما دائماً متخاصمان ، لا يكادان يتفقان ؛ إذ كان رئيف كثير الضوضاء والحركة ، عالي الصوت ، لا يحرص على راحة جاره ؛ وكان حيدر يحب الهدوء ولا يطيق الضوضاء ...

وكان لحيدر قطة مزعجة ، لا يطيب لها مكان في الدارين غير حديقة رئيف ؛ إذ كان في الحديقة بلبل صداح في قفص ، تشتهي أن تفترسه ؛ فكانت تتسلل إلى الحديقة ، وتتخذ لها مكاناً بجانب القفص ، وعيناها معلقتان بالبلبل ؛ فإذا رآها رئيف امتلأت نفسه خوفاً على بلبله ، فيسرع إليها ليطردها ...

وذات يوم قال رئيف لحيدر : إن قطتك تزعجني وتزعج بلبلي ، فأرجو أن تمنعها الاقتراب من الحديقة!

قال حيدر : وكيف أمنعها ؟ إنها ليست كلباً فأجعل في رقبتها سلسلة ، على أن ما تسببه من إزعاج لا يقاس إلى ما تسببه أنت لي ولسائر الجيران من ضوضائك وحركاتك وصوتك المنكر !

ولم يجد رئيف وسيلة يمنع بها القطة عن حديقته وعن بلبله ، إلا أن يشتري كلباً للحراسة ؛ ولكن الكلب لم يقتصر على حراسة الحديقة ومنع القطة ، فكان يثب على السور بين الحديقتين المتجاورتين ، فيعبث بحديقة حيدر ؛ ورآه حيدر ذات يوم في الحديقة يقتلع الخس ، فغضب ، وخرج له بالعصا ...

وظن الكلب أن حيدراً يريد أن يداعبه ، فأخذ يدور حواليه ويتمسح به ؛ فازداد غضب حيدر ، ورفع العصا ليهوي بها على رأس الكلب ، ولكن الكلب استطاع أن يتجنب الضربة بحركة سريعة ، وأمسك العصا بفمه ، ثم انتزعها من يد حيدر وابتعد بها ، وأخذ يحاول